

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود سيرة ملك.. ومسيرة إصلاح

كتب - محمد المزروعى:

« خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رجل دولة يشعر داخماً بمسؤولياته، ويتواضع أن ينسب لنفسه شيئاً مما ينجح لصلحة وطنه وأمته؛ أحبه المواطن لإخلاصه وقربه منه، ويشعرنا نحن المسؤولين العاملين معه أنه سند لنا في أعمالنا، ولكنه متابع مؤتمن يحدثنا دائماً على المزيد، ولا يقضب أبداً كخصبه عندما يلمس أن هناك تقصيراً مقصوداً من مسؤول.

هذه الكلمات جاءت ضمن سياق ما دونه للوطن ولأمتين الإسلامية والعربية، وللتاريخ، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله - تقديماً لكتاب (عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود .. سيرة ملك

ومسيرة إصلاح) من تأليف الدكتور عبدالله بن محمد النهاري.

وقد وصف ولي العهد الأمين - حفظه الله - هذا الكتاب بقوله (إن هذا الكتاب الذي يتحدث عن سيرة الملك الإنسان، أخي وقائد مسيرتنا جميعاً في هذه البلاد المباركة، ما هو إلا جهد قليل في مسيرة حافلة بالعبء والشخصية وطنية وعربية وإسلامية وعالمية، يخدر وجودها في عالم اليوم.. إن إقامة بمستوى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لا يحتويها كتاب، ولا يحيط بأبعادها مؤلف ولا يستطيع مبدع مهما أوتي من فصاحة اللسان، وروعة البيان، أن يفي بشخصية الملك عبدالله حقها؛ وهذا الكتاب الذي سعدت بقراءته هو جهد مقدر للدكتور عبدالعزيز النهاري، لتسليط الضوء على هذا الرمز الإنساني الذي يقف شامخاً في مملكة الإنسانية).

أما الدكتور النهاري فقد نعت إصداره هذا قائلاً (لقد شرفني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بكتابة مقدمته، فقد وفقني الله إلى تأليفه بعد بحث وتحليل، توخيت فيه الحقيقة العلمية، عن رجل عظيم استطاع بقوة إيمانه، وسلامة سيرته، أن يسطر صفحات جديدة في تاريخ بلاننا.. وأن يكسب بصراحته ومواقفه احترام العالم وقادته.. وأن يرسخ بثقاؤه ونظريته الثاقبة سلسلة من المبادئ الإنسانية، السامية، الداعية إلى الحوافر والتعاضد السليق بين الشعوب).

كتاب د.عبدالعزیز عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - كغيره من الكتب التي ليست كتباً إعلامية.. ولا إصدارات دعائية.. فهل يبقى من الأهم شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

لأن هذا الإصدار وغيره لا تأتي من أبواب الدعاية والإعلام، ولا يمكنها ذلك، إنما هي حس مواطن قريب من قيادته، حي بوطنه، ولا غرابة.. عندما يكون التلاحم بين القيادة والوطن والمواطن قريبا في إخلاص، وإخلاصا في قرب، ومن هنا يظل هذا الإصدار وغيره في ملك الإنسانية، محاولات جادة ومخلصه وقريبة جداً، ذات حس عال بالمواطنة الصالحة، تقرب بشكل أكبر محاولة بكل ما تملكه من عمق وطني، ومنهجية علمية أن تقول ما يوسعها وما بإمكانها أن تقدمه بين يدي القارئ، لكنه جهد الخلل، لا عجز في حس وطني، ولا تقاعس في فهم معرفي لكنه البحر الذي لا يستطيع مؤلف أن يجعله مردداً يسفه لأن يدور (ملها) بسيرة ملك الإنسانية، وقائد الأمة، وصاحب المواقف العالمية المشهودة في تاريخ الأمتين الإسلامية والعربية.

يقع كتاب (عبدالله بن عبد العزيز آل سعود سيرة ملك.. ومسيرة إصلاح) للدكتور عبدالعزيز بن محمد النهاري في (٢٠٨) ورفات من القطع الكبير، صابر عن مطبوعة السروات، حيث تضمن الإصدار (٩) فصول جاءت بعد تقديم ولي العهد الأمين - حفظه الله - الذي أعقبه مدخل بعنوان: عبدالله بن عبدالعزيز الفكر والتوجه؛ أما الفصل الأول



الدكتور عبد العزيز النهاري

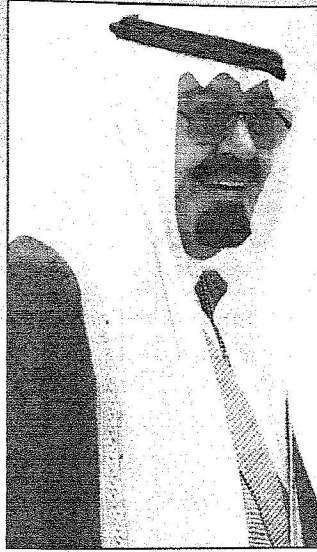
فقد تناولته النهاري من خلال: عبدالله بن عبدالعزيز الولادة والمنشأ، لتأتي الفصل الثاني بعنوان: الطريق إلى القيادة، أما الثالث فمن: الحرس الوطني.. دور عسكري وحضاري، لينقبه الفصل الرابع حول: ولاية العهد.. تحديات الداخل والخارج، أما الفصل الخامس فيتحدث عن: ولي العهد.. مهام كبرى، ليتناول الفصل السادس: الملك عبدالله والإصلاح، ثم السابع بعنوان: الملك عبدالله.. السياسي ورجل



المصدر : الرياض

التاريخ : 23-06-2008 العدد : 14609

الصفحات : 40 المسلسل : 271



من فصول في كتابه، من خلال رؤية علمية، تتضح فيها رؤية المواطن ورؤية الصحفي فيما رافقه وعاشه د.عبدالعزیز من المواقف في مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، من خلال كلماته ومواقفه وأرائه وحواراته، ومسيرة حياته العملية.. من رئاسة الحرس الوطني إلى قيادة بلادنا الغالية العزیزة.

إن الكتابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - تعني حتما الكتابة عن أمة في شخص وعالم في قائد إنسان، قائد أفعاله تتحدث عن أقواله.. إحساسه مواطن ووطن.. وهمه مهام كبرى في مواجهات التحديات العالمية.. مسيرة تنمية شاملة.. ومسيرة إصلاح في الداخل والخارج.. مسيرة دور حضاري عالمي.. يقف له التاريخ عرفاتاً ووفاء.

الدولة، جاء بعده الفصل الخاص عن: التغيير والانفتاح، أما التاسع فيعنون: الملك الإنسان؛ حيث يسبق كل فصل من هذه الفصول، مقولات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في مناسبات محلية وعربية عالمية مختلفة. بعد أن تناول د.النهارى في هذه الفصول وقفات في عالم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - إنساناً قريبا حائياً.. وراعياً أميناً.. وقائداً ملكاً مخلصاً.. وفارساً سياسياً عالمياً محتكاً.. فقد ضمن كتابه ملحفاً مصوراً بعنوان: الملك عبدالله مسيرة مصورة، حيث ضم هذا الملحق المصور (١١٦) صورة لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن العزيز، في (٤٤) صفحة جاء منها (٤٢) صورة بعدسة الأمير: فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود. لقد استطاع الدكتور النهاري أن يتناول فيما كتبه